البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 11 آذار 2023

A L - B I N A A

Saturday 11 March 2023

التعيين هو شرط الوضوح، والوضوح هو الحالة الطبيعية للذات المدركة الواعية. كلّ مطلق ليس واضحاً هو نسبي مهما قيل إنه مطلق غير نسبي.
سعاده

اتفاق صيني سعودي إيراني يربك واشنطن... وتل أبيب: تراجعت حظوظ التطبيع

بوغدانوف: الاتفاق يساعد لبنان وسورية واليمن... أنصار الله: المنطقة بحاجة لعودة العلاقات بين دولها

نصرالله: سورية لا تذهب الى أحد بل يأتون إليها... ولا نقبل الإملاء في الرئاسة حتى من صديق

■ كتب المحرّر السياسي

تفاجأ العالم كله بالإعلان الصيني السعودي الإيراني، عن اتفاق الحكومتين السعودية والإيرانية برعاية صينية على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بعد اجتماع ضمّ الوزير مساعد بن محمد العيبان مستشار الأمن الوطني السعودي والأدميرال علي شمخاني رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني، والمستوى الرفيع للوفدين والمرجعية الصينية للاتفاق كانا كافيين لإثارة التساؤلات حول موقع الاتفاق من العلاقات الأميركية السعودية، وتداعياته على الحضور العسكري الأميركي في الخليج ومعادلات أمن الطاقة في ظل الثلاثية الصينية السعودية الإيرانية، ومثلها أسئلة إقليمية كبرى، أبرزها مصير مسار التطبيع الذي أعلن الإسرائيليون قلقاً متزايداً عليه وخشية سقوط الأمل بالانضمام السعودي إليه، وانضم إليهم الرئيس الأميركي جو بايدن بالغمز من قناة الاتفاق، مشيراً الى أن معيار الاستقرار في المنطقة يبقى بتشارك دولها مع «إسرائيل»، بينما كشف الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي جو كيربي عن القلق من تنامي النفوذ الصيني.

في العالم تتالت ردود الأفعال، وكان أبرزها كلام معاون وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، الذي توقع أن ينعكس التفاهم بين الرياض وطهران إيجابيات في اليمن وسورية ولبنان، بينما سارعت حركة أنصار الله الى القول إن المنطقة بحاجة لإعادة العلاقات بين دولها إلى طبيعتها.

لبنانياً، تحدّث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله فرحّب بالاتفاق السعودي الإيراني، مشيراً الى ان حزب الله مطمئن الى لا مساومات على قوى المقاومة من جانب إيران، معتبراً أن التعاون

(التتمة ص 6)

السيد نصرالله خلال إطلالته أمس في ذكرى أسبوع القائد أسد محمود صغير

اتفاق إيراني ـ سعودي على حلّ الخلافات...

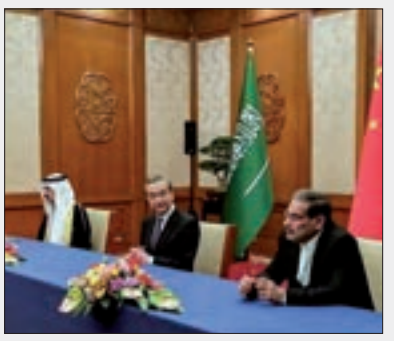

أعلنت كلّ من إيران والسعودية، في بيان مشترك، أمس، الاتفاق على استئناف الحوار والعلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح السفارتين في البلدين في غضون شهرين.

ووفق البيان المشترك، فإنّ «استئناف الحوار بين طهران والرياض يأتي استجابةً لمبادرة من الرئيس الصيني»، خلال لقاءات ومفاوضات إيرانية سعودية جرت ما بين 6 و 10 آذار/ مارس الحالي في بكين.

وأعرب البلدان عن تقديرهما لاستضافة الصين ودعمها للمحادثات الأخيرة، وامتنانهما للعراق ولسلطنة عُمان لاستضافة المحادثات بين الجانبين خلال عامي 2021 و 2022.

وأكد البلدان احترام مبدأ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين، وتنفيذ اتفاقية التعاون الأمني الموقعة عام 2001.

وفي هذا السياق، كشف أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أنّه أجرى مفاوضات مكثفة مع نظيره السعودي لحل القضايا العالقة بين البلدين بشكل نهائي، موضحاً أنّ زيارة الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي للصين أدت إلى إجراء مفاوضات «جديدة وجادة للغاية» بين الجانبين.

وأعرب شمخاني عن تقديره لدور الصين البناء في التوصل إلى الاتفاق.

ومن المقرر أن يلتقي وزيرا خارجية إيران والسعودية لتنفيذ هذا الاتفاق واتخاذ الترتيبات اللازمة لتبادل السفراء قريباً.

القومي» يُسيّر قافلة مساعدات للمتضرّرين من الزلزال انطلقت من بيروت باتجاه حلب (ص 3)

حركة «حماس» تتبنى عملية تل أبيب

تبنت حركة «حماس»، أمس، عملية تل أبيب التي أدت إلى إصابة عدد من المستوطنين، ومقتل آخر.

وأضافت الحركة، في بيان، أنّ الشهيد المعتز بالله صلاح الخواجا (23 عاماً)، وهو أسير محرر من بلدة نعلين غرب رام الله، نفذ عملية إطلاق النار في شارع ديزنغوف بمدينة تل أبيب المحتلة، مساء الخميس الفائت، مؤكدة أنها جاءت رداً على جرائم الاحتلال في بلدة جبع، ومجزرة جنين الأخيرة.

واختتمت البيان بالقول: «نحذر الاحتلال من التمادي في جرائمه وعدوانه وإيغاله في دماء أبناء شعبنا وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، ونتوعّده بالمزيد من الضربات الموجعة في كل أنحاء أرضنا المحتلة طالما استمر عدوانه وتصاعدت جرائمه، فشعبنا متأهبٌ للدفاع عن نفسه والانتقام لدماء شهدائه، مهما غلت التضحيات».

بالتوازي، استُشهد الشاب الفلسطيني عبد الكريم بديع الشيخ (21 عاماً) برصاص مستوطن «إسرائيلي» قرب قلقيلية، شمالي الضفة الغربية المحتلة، بحسب الإعلام المحلي الفلسطيني.

وفي السياق نفسه، زعم جيش الاحتلال أنّ «فلسطينياً مسلحاً بسكاكين، وعبوات ناسفة محلية، تسلل إلى منطقة مزرعة دوروت (بؤرة استيطانية بين مدينتي قلقيلية وسلفيت) حيث قام صاحب المزرعة برصده وتحييده»، من دون ذكر تفاصيل.

نقاط على الحروف

الثلاثية الصينية السعودية الإيرانية تحول استراتيجي في المنطقة

◆ ناصر قنديل

لا يستطيع أحد أن يزعم أنه كان يتوقع حدوث ما حدث، حتى الذين كانوا يتوقعون التلاقي السعودي الإيراني، كانوا ينتظرون الخطوة من بغداد أو مسقط أو الدوحة، وهذا المستوى من التلاقي يبقى التفاهم ضمن إطار المعادلات الاستراتيجية التي حكمت المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث الحركة السعودية وما تمثل من وزن في العالمين العربي والإسلامي، مسقوفة بالمظلة الأميركية. وعندما نقول إن لا أحد يستطيع الادعاء بأنه كان يتوقع، نقصد بالتحديد، أن تتم التفاهمات السعودية الإيرانية تحت المظلة الصينية. ومن يتابع التصريحات الأميركية والإسرائيلية يشعر بحجم الارتباك الناجم عن البيان الصيني السعودي الإيراني، الذي يبدو من التعليقات ودرجة الارتباك فيها أن واشنطن وتل أبيب تبلغتا البيان من وسائل الإعلام، ولو أن واشنطن تقول إنها كانت في صورة التوجه السعودي، لكنها تفاجأت بالدور الصيني، وهي ترفق في بيان لمجلس الأمن القومي تعبيرها عن الامتعاض، باالقول «لم يكن لنا دور في الاتفاقية» و«نراقب عن كثب النفوذ الصيني في المنطقة»؛ بينما تقول «إسرائيل» بلسان مصدر أمني كبير»إن الاتفاق سيؤثر على فرص تطبيع العلاقات مع السعودية». ويواكبه كلام للرئيس الأميركي جو بايدن يتحدث عن «معيار التطبيع بين العرب وإسرائيل» للاستقرار في المنطقة، وهو يعلق على التفاهم السعودي الإيراني.

اللقاء الذي تمثلت فيه السعودية وإيران بالشخصيات الأولى المسؤولة عن الملف الأمني، تحت رعاية الرئيس الصيني، وبثلاثة

(التتمة ص 6)

ليلة حصار تل أبيب...

■ شوقي عواضة

في ثوان بسيطة أُسقطت المنظومة الأمنيّة والاستخباريّة «الإسرائيليّة» ومعها سقطت كلّ نظريّتها الأمنيّة وإجراءاتها الاحترازيّة، وتهاوت معها منظومة الباتريوت وأحدث ترسانة عسكريّة يمتلكها (الجيش الذي لا يُقهر) الذي تعدّدت مشاهد هزيمته وتهشيم صورته...

ذلك هو المشهد اليومي في عمق مناطق الكيان المحتلّ الذي بات على يقين بحتمية زواله في ظلّ تصاعد العمليّات العسكريّة التي قلبت المشهد، من خلال عمليّتين نفّذهما فدائيّون من أبناء فلسطين. العمليّة الأولى نفّذها فارس القدس الاستشهادي معتزّ الخواجا مخترقاً كلّ الإجراءات الأمنيّة مطلقاً النّار على مجموعة من المستوطنين في شارع ديزنغوف، وسط تل أبيب من مسدسه الحربيّ من مسافة صفر ممّا أدّى إلى سقوط خمس إصابات وُصفت حالة اثنتين منها بالخطيرة والحرجة جدّاً حيث وضعا تحت التّخدير والتّنفّس الصّناعيّ، وهناك خطرٌ فعليٌّ على حياة أحدهما. في حين أنّ الإصابات الثّلاث وُصفت بالمتوسطة والمستقرّة وفقاً لما أعلنته إدارة مستشفى إيخيلوف التي استقبلت المستوطنين المصابين.

أمّا العمليّة الثّانية فقد نفّذها فلسطينيٌّ على خطّ الباص رقم 226 من القدس إلى بيت عيليت في بيت لحم حيث وضع حقيبةً مفخّخةً بعبوة ناسفة في حافلة نقل ثمّ غادرها، وفي إحدى المحطّات تمّ اكتشافُ الحقيبة وتحييدها بمعجزة دون وقوع إصابات...

العمليّتان شكّلتا إرباكاً كبيراً لدى العدوّ على كافّة المستويات السّياسيّة والعسكريّة والأمنيّة والاجتماعيّة ممّا أجبر القيادة العسكريّة على رفع مستوى الجهوزيّة إلى أقصاها بعد أن كانت قد رفعتها منذ أسبوع تقريباً إلى درجة البرتقالي، لكن ذلك لم يمنع أو يضع حدّاً لتنفيذ العمليّات العسكريّة ضدّ الاحتلال الذي استنفر قوّاته من الجيش والشاباك وحرس الحدود لشنّ عمليّة مداهمة على قرية نعلين مسقط رأس الاستشهاديّ معتز الخواجا ابن القياديّ في حركة حماس صلاح خواجا منفّذ عمليّة تل أبيب بالتّزامن مع شنّ حملة تفتيش ومداهمات واسعة بحثاً عن الشّاب الذي زرع العبوة النّاسفة داخل حافلة جاهزة للتّفجير عن بُعد في شارع زكاي في مستوطنة بيتار عليت بالقدس، حيث قامت قوّات الاحتلال بتطويق بلدة بيت إيليت بحثاً عنه وفقاً لما ذكره موقعا (مفزاكي راعام العبري) و(كود كود) وموقع كان العبري الذي أفاد بأنّ زارع العبوة هو مسلّح أيضاً.

كلّ تلك الإجراءات وعمليّات التّمشيط لم توفّر عنصر الأمان للمستوطنين ولم تستطع السّيطرة على حالة الرّعب والذّعر التي فرضها المقاومونَ الفلسطينيّون الذين استطاعوا بإراداتهم وعزيمتهم وإمكانيّاتهم المتواضعة جدّاً أن يفرضوا حصاراً على تلّ أبيب من خلال حالة الرّعب التي حوّلتها إلى جبهة قتال بدقائق معدودة ممّا أجبر رئيس بلدية تل أبيب رون هولداي على مطالبة الجميع بالبقاء داخل منازلهم وإفساح المجال لقوّات الأمن لتقوم بعملها بالتّزامن مع إطلاق إنذار وبقاء أكثر من 70 ألف مستوطن محاصرين داخل منازلهم في مستعمرة بيتار عليت بسبب اقتحام المستعمرة.

على مستوى ردود الأفعال لقادة العدو فقد نقل موقع انتلي نيوز العبريّ أنّ رئيس حكومة العدوّ بنيامين نتنياهو الذي يقوم بزيارة دبلوماسيّة لإيطاليا قد أجرى تقييماً هاتفياً للوضع مع (وزير الأمن القومي) إيتمار بن غفير الذي كان في طريقه إلى مكان الحادث في حين نقلت القناة 12 العبريّة عن مقرّبين من بن غفير قولهم إنّه لم يأتِ إلى مكان العمليّة بناءً على تعليمات أمنيّة وليس خوفاً من سكان تل أبيب. وهذا يؤشّر إلى مدى مستوى التّهديد الذي بات يقلق قادة الكيان الصّهيوني ويعبّر بوضوح عن قدرة المقاومة في الوصول إلى عمق الكيان وإلى أيّ هدف تريده وهذا يكشف عن نوعيّة وتقدّم عمليّات المقاومة وتهديدها القائم الذي أكّده قائد شرطة العدوّ الإسرائيليّ يعقوب شبتاي الذي حذّر من وجود احتمالات كبيرة لتنفيذ عمليّات.

في الاستنتاج ثمّة وقائع ميدانيّة تؤكّد أنّنا على مسافة قريبة جدّاً من سقوط الكيان الذي وصفه الأمين العام لحزب الله السّيّد حسن نصرالله بأنه «أوهن من بيت العنكبوت» في ظلّ استكمال كلّ ظروف سقوطه من الدّاخل والخارج، والتي بدأت تظهر للعلن من خلال انقسامه وتآكله من الدّاخل، وهي حقيقة أكّدها العديد من المؤرّخين الصّهاينة وفي مقدّمتهم المؤرّخ بيني موريس الذي رسم نهاية الكيان السّوداء ضمن مدى زمنيّ حتميّ.

(فدولة الوعد الإلهيّ) وفقاً لادّعاءاتهم التّوراتيّة باتت عاجزةً عن توفير الأمن لنفسها و(شعب الله المختار) الذي تشكّل أعماله الرّكيزة الأساسيّة لخلاص العالم وفقاً لاعتقادهم فشل في حماية نفسه وتأمين استقراره، وهم في حالة انتظار السّقوط والانهيار.

حردان استقبل السفير أبو سعيد ووفد المجلس الدولي لحقوق الإنسان:
النزوح يتسبّب بمعاناة كبيرة للسوريين وازدواجية المعايير الدولية تمنع إقفال الملف

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان بحضور نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنيّة، رئيس بعثة المجلس الدولي لحقوق الإنسان واللجنة الدولية الى الأمم المتحدة في جنيف السفير الدكتور هيثم أبو سعيد ومستشاريه أديب أسعد وكمال أبو الحسن.

وعرض أبو سعيد ووفد المجلس لأوضاع حقوق الإنسان عموماً، ودور المؤسسات والمنظمات الدولية في هذا الصدد، مؤكداً أنّ المجلس، ومن خلال مشاركته في المحافل الدولية التي تُعنى بحقوق الإنسان، يبذل جهوداً لتظهير الواقع الإنساني، بعيداً عن التسييس والتزييف، خصوصاً في ملف النازحين السوريين، والذي يحتاج حلولاً، في وقت تؤكد الحكومة السورية جاهزيتها لعودة مواطنيها النازحين.

من جهته، أشار حردان، إلى ضرورة أن تتحمّل منظمات حقوق الإنسان الدولية مسؤولياتها تجاه الناس التي تفقد المأوى وأبسط مقومات الحياة، وتنزح من مناطقها بسبب الاحتلالات والحروب والكوارث الطبيعية.

واعتبر حردان أنّ ازدواجية المعايير لدى بعض القوى الدولية، تضغط على المؤسسات الإنسانية الدولية، خصوصاً في ملف النازحين، حيث نرى تجاهلاً تاماً لموقف الدولة السورية التي تصرّ على عودة مواطنيها، وقد عاد منهم الآلاف، غير أنّ الضغوط الدولية وترهيب المستفيدين بقطع المساعدات تمنع إقفال ملف النزوح الذي يتسبّب بمعاناة كبيرة.

وأكد حردان أنّ دولاً ترفع شعار حقوق الإنسان، وفي مقدّمها الولايات المتحدة الأميركية، هي التي رعت المجموعات الإرهابية وغطت جرائمها ضدّ الإنسانية، وهي المسؤولة عن معاناة النازحين، وعموم السوريين الذي يعانون من تداعيات الحصار الظالم على سورية. وهذا الحصار لا يزال مستمراً، رغم الإعلان الأميركي اللفظي عن تجميده.

وشدّد حردان على أهمية أن لا تخضع المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان للضغوط، وأن تؤدّي دورها كاملاً دفاعاً عن حقوق الإنسان وكرامته وحقه في حياة لائقة، مؤكداً أنّ المسؤولية الأخلاقية والإنسانية تقتضي الوقوف الى جانب السوريين لتخطي معاناتهم التي تسبّب بها الإرهاب والزلزال والحصار، ورفع الصوت لكسر الحصار الجائر.

حردان متوسطاً الحسنية وأبو سعيد ووفد المجلس الدولي لحقوق الإنسان

المسؤولية الأخلاقية والإنسانية تقتضي الوقوف الى جانب السوريين لتخطي معاناتهم التي تسبّب بها الإرهاب والزلزال والحصار... ورفع الصوت لكسر الحصار

الفرزلي من عين التينة: فرنجيّة يستطيع لعب دور إيجابيّ بلمّ شمل البلد

بحث رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي مع نائب رئيس المجلس السابق إيلي الفرزلي في التطورات والمستجدّات السياسيّة، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة.

وقال الفرزلي، بعد اللقاء «حاولت كالعادة مع دولة الرئيس نبيه برّي أن أستطلع منه الأسباب الموجبة التي أملت عليه الحديث والذي تضمّن تأييده لفكرة ترشيح الوزير سليمان فرنجيّة لرئاسة الجمهوريّة فاجأني دولته بالقول وهو محقّ بذلك «إنّه مرشّحي منذ العام 2016، أنا أيّدته في الترشيح وأنه ليس بالأمر الجديد في دعم ترشيح أو عزم أو نيّة الوزير فرنجيّة بالترشّح وهو الذي أبدى هذه الرغبة من على منبر الصرح البطريركي. وكان لابدّ لي من أن أؤكد قناعاتي السابقة بأنّ هذا الرجل يستطيع أن يلعب دوراً إيجابيّاً في لمّ شمل البلد وتوحيده وتأمين كلّ الطلبات التي تحتاجها سيادة البلد والتي ترسل الطمأنينة في قلوب اللبنانيين».

أضافَ الفرزلي «الرئيس برّي قال أنا من الذين ذهبت وطالبت خلال كلمتي في افتتاح مبنى السفارة الإيرانيّة الجديدة في بيروت لأطل على الإيرانيين وغيرهم، بكلام أطالب فيه بلمّ الشمل للمنطقة برمّتها وخصوصاً العلاقات السعوديّة الإيرانيّة وطالبت بذلك وشدّدت عليه، ونحن اليوم نُفاجأ، أنّه بدعوة من الرئيس الصيني وبدعم منه انتهت مسألة الخلافات وعودة العلاقات بين إيران والمملكة العربيّة السعوديّة على المستويات كافّة بما فيها السياسيّة والإقتصاديّة والاجتماعيّة وهو ما قد ينعكس خيراً على المنطقة برمّتها. وأضاف هذا الأامر هو المطلوب للبنان. لمّ الشمل اللبناني انعكاس للمّ الشمل على مستوى المنطقة والوزير فرنجيّة قادر بطريقة أو بأخرى ونتيجة الثقة المتجسّدة به كشخص يملك الحريّة الكاملة في التحرُّك نتيجة الثقة بشخصه وقد أطلّ سماحة السيّد حسن نصر الله أيضاً ليقول إنّه ليس مرشح حزب الله ولكنّنا نحن مع الرئيس برّي في دعمه لترشيح الوزير فرنجيّة وكلّ ما نطلبه منه حماية ظهر المقاومة، أي إنه أعطى الفسحة اللازمة له وكصاحب كتلة نيابيّة وازنة في المجلس النيابي، بأن يأخذ القرارات اللازمة لصياغة العلاقات التي يراها مناسبه من أيٍّ كان من الجهات المحلّيّة أو الإقليميّة وخصوصاً العربيّة وبشكل خاص العربيّة السعوديّة وهذا الأمر نعود لنؤكّده بأنّ الغاية هي استقرار البلد وسلامته».

بري مستقبلاً الفرزلي في عين التينة أمس

لازاريني بحث مع المسؤولين خطّة تحسين أوضاع اللاجئين والمُخيّمات

جال المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، على المسؤولين فالتقى برفقه مديرة الوكالة الجديدة في لبنان دوروثي كلاوس، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

كما زار لازاريني وكلاوس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا وشارك في اللقاء رئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني باسل الحسن ومستشارا ميقاتي السفير بطرس عساكر وزياد ميقاتي. وتناول البحث وضع الوكالة في لبنان وضرورة دعمها إضافة إلى الدعم المشترك لإستراتيجيّة لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني للجوء الفلسطيني في لبنان.

بعد اللقاء، قال لازاريني «بحثنا في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والخطّة الوطنيّة للنظر في ما يمكننا تقديمه إلى واحد من أكثر المجتمعات عوزاً في البلاد»، موضحاً أنّ «الخطّة الوطنيّة هي الخطّة الشاملة للنظر في كيفيّة تحسين وضع اللاجئين الفلسطينيين والوضع في المُخيّمات وكذلك تعزيز المزيد من اعتمادهم على النفس، وكيفيّة توفير فرص عمل لتحسين أوضاعهم».

والتقى وفد الوكالة، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب وعرض معه سياسة لبنان تجاه الفلسطينيين والوضع المالي لـ«أونروا».

وأكد بوحبيب «ضرورة استمرار أونروا في القيام بخدماتها من أجل حماية الاستقرار في المُخيّمات»، طالباً من لازاريني «العمل من أجل جعل الإنفاق في استثمار المشاريع التنمويّة والطويلة الأمد ما يُمكّن أن يُغيّر فعليّاً في حياة الفلسطينيين والعيش في ظروف أفضل».

ميقاتي مجتمعاً إلى لازاريني والوفد

خفايا

قال مصدر دبلوماسي إن إعلان التفاهم السعودي الإيراني من الصين وبرعايتها يشكل ضربة موجعة للأميركيين بمنح بكين نفوذاً إقليمياً هاماً في المنطقة، كما أن الإسرائيليين يتألمون من التفاهم أكثر من العودة الأميركية للتفاهم النووي مع إيران، لأنه يقطع طريق التطبيع ويغلق باب الفتن المذهبية.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي في جنيف إن التطورات الإيجابية المتسارعة في العلاقة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران ليست شأناً تقنياً. فالوكالة كما كانت غطاء التصعيد الأميركي والغربي بوجه إيران تقوم بتقديم الغطاء للتراجع الأميركي والغربي لعودة المفاوضات وصولاً للعودة الى التفاهم.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 March 2023

«القومي» يُسيّر قافلة مساعدات للمتضررين من الزلزال انطلقت من بيروت باتجاه حلب

عميد الإعلام معن حميّة: قوافلنا مستمرة لتذكير العالم أجمع وكلّ المؤسسات الدولية بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية تجاه المتضرّرين وبضرورة كسر الحصار المفروض على سورية

سيَّر الحزب السوري القومي الاجتماعي قافلة مساعدات، انطلقت أمس، من أمام قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت متوجهة إلى حلب، وتتألف القافلة من 7 شاحنات وعدداً من السيارات، بحمولة 20 طناً من المساعدات المختلفة لتوزيعها على المتضررين من جراء الزلزال. وقد رافق القافلة عدد من المسؤولين في هيئة الطوارئ والكوارث المركزية.

وفي تصريح له، ذكّر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية، بأنّ الزلزال الذي ضرب مناطق الشمال السوري، زلزال كارثي، وخلف أضراراً جسيمة في العمران والبنى التحتية وشرّد آلاف العائلات، وهذا يستوجب استمرار تدفق المساعدات، لتذكير العالم أجمع وكلّ المؤسسات الدولية، بأنّ هناك مسؤولية اخلاقية وانسانية تجاه المتضررين من الزلزال، خصوصاً في ظلّ اجراءات الحصار القسرية المفروضة على سورية.

وشدّد عميد الإعلام على أنّ هذا الحصار الظالم على سورية يجب كسره، وتحميل الدول التي تفرضه والمشاركة فيه، كامل المسؤولية عن معاناة أبناء شعبنا، لا سيما، الولايات المتحدة الأميركية التي ترعى الإرهاب وتقفوم بسرقة النفط السوري ونهب خيرات السوريين.

«الديمقراطية» تختتم فعاليات الذكرى الـ 54 لانطلاقتها بحفل استقبال في سفارة فلسطين حضره وفد من «القومي»

اختتمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان فعاليات ذكرى انطلاقتها (54) بحفل استقبال أقامته في في سفارة فلسطين.

حضر حفل الاستقبال وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضو المجلس الأعلى – أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح ممثلاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي.

كما حضر النائب محمد الخواجا ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير الثقافة محمد مرتضى، وعدد من النواب والسفراء وممثلي الأجهزة العسكرية والأمنية ورجال الدين وقادة الأحزاب اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية والنقابات والاتحادات اللبنانية والفلسطينية،

تحدث وزير الثقافة اللبناني محمد مرتضى بكلمة هنأ فيها قيادة الجبهة الديمقراطية ومناضليها في ذكرى الإنطلاقة. وشدّد على أنّ جرائم الاحتلال المتزايدة هي دليل ضعف وعجز عن مواجهة المقاومة التي تنتشر وتمتدّ في كل فلسطين، داعياً الشعب الفلسطيني بجميع فصائله إلى الوحدة الوطنية لأنّ العدوان يستهدف الجميع ولا يفرق بين هذا وذاك.

كما تحدث سفير فنزويلا في لبنان خيسوس غونزاليس فقدم التهنئة باسم الرئيس والشعب الفنزويلي إلى الجبهة الديمقراطية، معتبراً أنّ أحرار العالم سيظلون على وعدهم بدعم مقاومة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني الذي يحظى بدعم مباشر من الإمبريالية الامريكية التي تنشر القتل والإرهاب في كلّ العالم، وآن الأوان لوحدة الأحرار في مواجهة سياسات الهيمنة والعدوان الأميركية.

كما تحدث سفير فلسطين أشرف دبور فتقدّم بالتهنئة لقيادة وكوادر وأطر الجبهة الديمقراطية في ذكرى انطلاقتها، معتبراً أنّ الجبهة كانت وما زالت صمام أمان وحدة الشعب، مشدّداً على أنّ كافة جرائم الاحتلال وممارساته لن تنال من عزيمة شعبنا وإصراره على الصمود والمقاومة لدحره من فوق أرضنا وانتزاع حقوق شعبنا الوطنية. مجددا الحرص على أمن واستقرار المخيمات في لبنان.

وتحدث السفير الكوبي في لبنان خوخي ليون فهنأ الجبهة في ذكرى انطلاقتها، واعتبر أنّ كوبا رئيسا وشعبا كانت وستبقى إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الحركة الصهيونية ومشروعها الإستعماري في فلسطين، داعيا شعوب العالم إلى مواجهة سياسات الهيمنة الأميركية والوحدة من أجل نظام دولي جديد خالي من الاستعمار والهيمنة والوصاية ويحترم إرادة الشعوب ومصالحها.

واختتم حفل الاستقبال بكلمة الجبهة الديمقراطية ألقاها عضو مكتبها السياسي علي فيصل فوجه التحية للشهداء والأسرى وأبطال المواجهات البطولية ضد قوات الاحتلال في فلسطين، معاهدا أن تبقى الجبهة الديمقراطية في مسار المقاومة والانتفاضة جزءا من مكونات الشعب الفلسطيني في نضال متواصل لبناء دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

ودعا إلى استعادة الوحدة الوطنية في إطار استراتيجية فلسطينية موحدة وبناء نظام سياسي ديمقراطي قائم على الشراكة نقيضا للتفرد من بوابة الإنتخابات الشاملة لمؤسسات المنظمة والسلطة، معتبرا أن الوحدة والمقاومة والشراكة شروط أساسية لوقف جرائم الاحتلال وإفشال مخططاته وسياساته العنصرية ووقف كل أشكال التطبيع، ومؤكدا أن مبادرة الجبهة الديمقراطية التي قدمت للمجلس المركزي ولحوار الجزائر لا زالت مطروحة كحل انتقالي.

بلحاج جال على المسؤولين: إنجازات وزارة الأشغال يدفعنا لتفعيل التعاون

حمية مجتمعاً إلى بلحاج ووفد البنك الدولي

أكّد نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج، أنّ ما لمسه البنك من تفعيل وزارة الأشغال العامّة عمليّة إعادة إعمار مرفأ بيروت وزيادة الإيرادات نتيجة ذلك «يدفعنا إلى تفعيل التعاون مع الوزارة في هذه العمليّة»، مشيراً إلى أنّ «هناك مشاريع عديدة على صعيد البنية التحتيّة نعمل عليها».

وكان بلحاج التقى برفقة المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جان كريستوف كاريه، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وقدّم له شرحاً لمشاريع البنك الدولي في لبنان .

كما بحث الوفد مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السرايا، في مشاريع التعاون المشتركة. واجتمع أيضاً مع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في حضور رئيس مجلس إدارة واستثمار مرفأ بيروت عمر عيتاني. وجرى خلال اللقاء البحث في مشاريع التعاون المشتركة بين الوزارة والبنك الدولي.

وقال بلحاج بعد اللقاء «كان اللقاء بنّاءً وإيجابيّاً مع الوزير حميّة. وتناول البحث في مدى عمق التعاون بين البنك الدولي ولبنان والتفاعل الإيجابي بالنسبة للمشاريع المتوسطة والبعيدة المدى وهي مهمّة جداً، أهمّها مشروع إعادة إعمار مرفأ بيروت وعمليّة التفعيل التي أجرتها الوزارة وزيادة الإيرادات نتيجة ذلك».

أضاف «إنّ ما لمسناه من هذه العمليّة يدفعنا إلى تفعيل التعاون مع الوزارة في إعادة إعمار مرفأ بيروت. هناك مشاريع عديدة على صعيد البنية التحتيّة نعمل عليها ونحن على استعداد للعمل على مشاريع أخرى سواء عن طريق البنك الدولي أو من خلال القطاع الخاص الذي يُمكنه الدخول بالشراكة مع القطاع العام».

بدوره، قال حميّة «بحثنا في مواضيع عدّة، يُعنى بها لبنان مع البنك الدولي ومنها إعادة إعمار مرفأ بيروت»، مشيراً إلى «أنّنا قمنا بتفعيل عمل المرفأ والقيام بالإصلاحات من خلال القوانين بالتوازي مع العمل لإعادة إعماره، وعملنا على قاعدة (3R: REACTIVATE،REFORMS. RECONSTRUCTION): أي ثلاثة أبعاد، أولها، تفعيل العمل في المرفأ وثانيها الإصلاحات وثالثها إعادة الإعمار، ونتيجة لذلك ارتفعت إيرادات المرفأ من 400 ألف دولار شهريّاً إلى ما يفوق 10 ملايين دولار فريش».

وأشار إلى «أنّ الإطار القانوني الجديد لقطاع المرافئ الذي يلحظ العلاقة بين القطاعين العام والخاص من حيث بقاء الأصول ملكاً للدولة اللبنانيّة، أمّا التشغيل فيكون ضمن إطار القطاع الخاص بوجود إطار قانوني يرعى حقوق الطرفين حيث تمّ إعداده بالتعاون مع البنك الدولي».

ولفت إلى أنّ «خطة إعادة إعمار المرفأ التي عملنا على إعدادها بالتعاون مع البنك الدولي ستنتهي في غضون أسبوعين بحسب ما أكّد لنا خبراء البنك الدولي وإدارة مرفأ بيروت ليتمّ الإعلان عنها بإشراك القطاع الخاص بإعادة الإعمار والتشغيل»، مشيراً إلى «أنّ البنك الدولي أبدى استعداده للمساهمة مع الدولة لإعداد خطة التمويل وجذب المستثمرين من الدول الصديقة في العالم على قاعدة تكلفة أقلّ وإيرادات أكثر للخزينة العامّة تحت سقف القانون اللبناني».

وأوضح أنّه «بعد الانتهاء من خطّة التمويل وإعداد دفاتر الشروط سيتمّ إطلاق إعادة الإعمار»، مؤكداً أنّ الرؤية التي تم رسمها لمستقبل المرافئ اللبنانيّة «كانت بالتعاون مع البنك الدولي والتي لحظت التغيُّرات الجيوسياسيّة في المنطقة للحفاظ على دور ومكانة المرافئ اللبنانيّة للعقود المقبلة».

والتقى وفد البنك الدولي أيضاً وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عباس الحاج حسن وجرى التنسيق في آليات التعاون بين وزارة الزراعة والبنك الدولي في سبيل تطوير القطاع الزراعي في لبنان بشقيّه النباتي والحيواني، إضافةً إلى العمل التعاوني والإرشاد الزراعي.

مهدي يُعزي «فتح» بالفقيد علي حمّود

قدّم ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي واجب العزاء إلى قيادة حركة فتح في بيروت بالفقيد علي حمود (أحد قادة الأمن الوطني الفلسطيني).

وقد أحيت فتح ذكرى مرور ثلاثة أيام على رحيله في مخيم شاتيلا، وكانت في المناسبة كلمة لأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت سمير أبو عفش عدّد فيها مزايا الراحل.

منفذية صيدا ـ الزهراني في «القومي» أحيت مولد سعاده: احتفال القسم وبداية تاريخ الأمة السورية الحديث نحو الانتصار

أحيت منفذية صيدا ـ الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد مولد مؤسس الحزب أنطون سعاده، باحتفال في مكتبها في الغازية، بحضور المنفذ العام محمد غدار الذي ألقى كلمة تحدّث فيها عن أهمية الاحتفال بالأول من آذار لأنه احتفال القسم ولأنه بداية تاريخ الأمة السورية ولأنه التأسيس ولأنه الاستشهاد في سبيل عز الأمة ونهضتها ونصرها.

وأكد المنفذ العام في كلمته أن الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب المعرفة والنهضة والصراع، وهو شق طريق المقاومة منذ العام 1936 على أرض فلسطين، ولا يزال على هذه الطريق يقدّم التضحيات والشهداء، حتى انتصار القضية القومية.

الاحتفال بدأ بنشيد الحزب الرسميّ والنشيد الوطني اللبنانيّ ثم وقف الحضور دقيقة صمت على أرواح ضحايا الزلزال في سورية وشهداء فلسطين.

عرفّت الاحتفال غنى جاد متحدثة عن معاني الأول من آذار. وألقى مفوض الأشبال في المنفذية منذر البني كلمة أشار فيها إلى أن حضرة الزعيم حوّل تهنئة رفقائه له بمناسبة عيد ميلاده إلى مناسبة قومية حين فاجأ الجميع بقسم الزعامة.

وألقى مفوض الطلبة في المنفذية محمد جاد، كلمة تحدّث فيها عن أهمية دور الطلبة الذين راهن عليهم سعاده. ثم ألقى الشبل قاسم خليفة كلمة الأشبال، فقصيدة شعرية للزهرة رازان إسماعيل.

كما كانت كلمات لمديرية الغازية ألقتها محصّلة المديرية محاسن صالح، ولمديرية البيسارية ألقاها سليمان أحمد، ليختتم الاحتفال بباقة قصائد من وحي المناسبة ألقاها الشاعر جبران عياش.

أعقبت الاحتفال جلسات قَسَم لعدد من المنتمين الجدد.

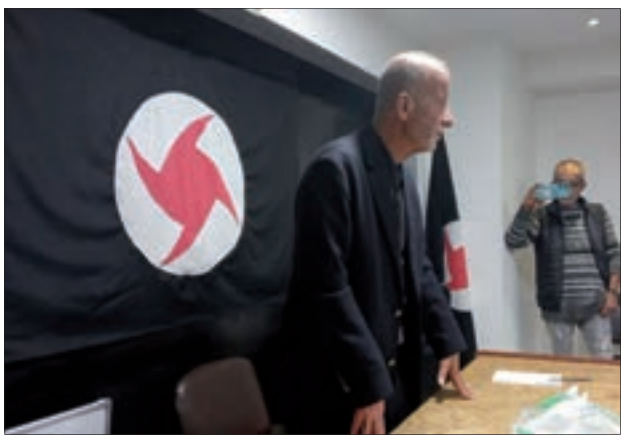

منفذية حرمون في «القومي» تحتفل بمولد سعاده
المنفذ العام أحمد بشناق: ثابتون على القسم وعلى مواصلة مسيرتنا النهضوية والصراعية في كل الميادين

أحيت منفذيّة حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد ميلاد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده، بلقاء في مكتبها بحضور منفذ عام منفذية حرمون أحمد بشناق، ناظر المالية كابي حداد، مدير مديرية جديدة عرطوز رياض المصري، مدير مديرية صحنايا وأشرفيتها رياض حداد، عضو المجلس القومي محمد حابو وعدد من أعضاء هيئات المديريات.

استهل المنفذ العام أحمد بشناق الاحتفال بتلاوة بيان عمدة الإذاعة بالمناسبة، ثم ألقى كلمة أكد فيها أنّ "ميلاد حضرة الزعيم هو شعاع الضوء الذي شق الطريق لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي فكرة وحركة" تتناولان حياة الأمة السورية بأسرها، واستهدف بناء الانسان الجديد، الذي هو أنتم"

وقال: نحتفل بالأول من آذار، لنؤكد الثبات على القسم ومتابعة مسيرتنا النهضوية والصراعية في كل الميادين، من أجل انتصار قضيتنا القومية، وهذا عهدنا لسعاده وكل الشهداء.

وكانت كلمة لعضو المجلس القومي محمد حابو عن معاني الأول من آذار والقيم المثلى التي رفع لواءها صاحب هذا العيد وتحدث عن أهمية ترسيخ العقيدة بالعمل الحقيقي المرتبط بالعقيدة وعلى ارض الواقع.

كما كانت مداخلات لعدد من القوميين من وحي المناسبة .

مديرية النبطية في «القومي» تحيي الأول من آذار مولد باعث النهضة..
والكلمات تؤكد عهد الوفاء لسعاده والاستمرار في مسيرة النهضة

الرائد محمود إبراهيم

الطالبة فاطمة الأخرس

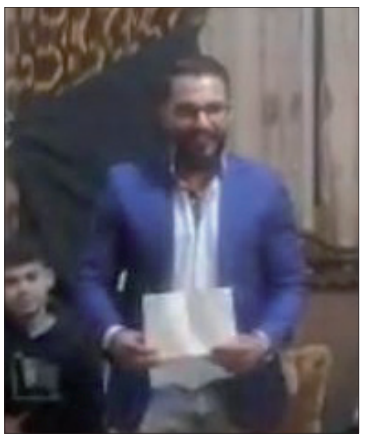

طارق الخنسا

علي الخياط

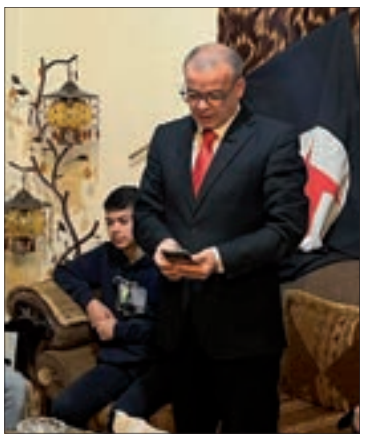

علي يوسف

احتفلت مديرية النبطية التابعة لمنفذية النبطية في الحزب السوري القومي الإجتماعي بالأول من آذار مولد مؤسس الحزب أنطون سعاده.

حضر الاحتفال وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية – منفذ عام النبطية محمد إبراهيم وأعضاء هيئة المنفذية وجمع من القوميين والمواطنين.

عرف الاحتفال طارق الخنسا، متحدثاً في كلمته عن معاني الأول من آذار.

كلمة الأشبال

ألقى كلمة الأشبال الرائد محمود إبراهيم الذي قال:

تعلمنا من سعاده أننا إذا ربحنا معركة الأحداث، ربحنا معركة المصير القومي كله. فتجاوز الأول من آذار بالنسبة لنا اليوم العادي ليصبح تاريخا لميلاد من نقلنا من الظلام إلى النور معلنا ولادة جديدة لأمة ظنها أعداؤها منقرضة.

نحن الجيل الذي أرادنا سعاده جيلا للنصر، فتحية إلى حضرة الزعيم في عيد مولده الذي صار عيدا لكل الأمة.

كلمة الطلبة

كلمة الطلبة ألقتها فاطمة الأخرس فقالت:

الأول من آذار يوم ولادة النور وانبعاث الأمل، هو مبعث البدايات الجميلة ومنها بداية بشائر النهضة.

منذ انطلاقة فتى آذار الفكرية والبحث عن أجوبة لأسئلته التي طرحها على نفسه من أمة ظنها أعداؤها أنها ماتت، إلى من جلب على أمتي هذا الويل، إلى أسئلة عديدة وأجوبة كانت بحد ذاتها ميلاداً لفجر جديد .

ما أحوجنا اليوم أن نفكر ملياً وبصوت عال، ما الذي جرى حتى استفحلت الأزمات في بلادنا واشتدت الويلات، ترانا نعود بالإجابة ذاتها التي أجابها زعيمنا أنطون سعاده على سؤاله: إن الشعب الذي يسلم نفسه للسلم يسلم نفسه للعبودية.

الإصطفافات المذهبية والطائفية البغيضة لا تنتج مجتمعا معافى، لا بل تزيد الأمة انحداراً نحو الهاوية.

رفيقاتي، رفقائي، الثبات على المواقف والتعالي عن الأنا ونكران الذات كلها أمور تؤدي إلى المواطنة الصحيحة المتجلية في مبادئ وفكر المؤسس.

كلمة وجدانية

وألقى علي يوسف كلمة وجدانية قال فيها:

يعبرون إلى القلب دون استئذان، أولئك الذين إن تصفحت وجوههم، تراها مرفوعة نحو المجد. أبصروا باكرا" صباحات، لم تكن بعد مقروءة في أزمنة العقل المجرد ولا في ساحات النزال، ومضوا حيث الوجهة الصائبة للسير في سبيل الحرية، فكانت كل دروب العز أمامهم سالكة. هؤلاء أبناء أمة ولّادة، يعاندون الشر، يصارعون القهر.

وتبقى رسالة سناء، من الأرض إلى السماء، وجدي، بلال ووفاء وكل الشهداء، كي لا يضيع مفهوم الشهادة، هكذا هم أبناء الحياة، هؤلاء أبناء سعاده.

كلمة المديرية

والقى كلمة المديرية علي الخياط فقال:

يطل علينا الأول من آذار مولد باعث النهضة أنطون سعاده وبلادنا تمر بأخطر مرحلة في تاريخها. إذ يتكالب عليها يهود الداخل والخارج إمعانا في تقسيمها وبث الطائفية والكيانية في جسدها.

من هنا كان الأول من آذار ميلاد أمة لا تقبل القبر مكانا لها تحت الشمس. لقد حدد لنا سعاده الداء والدواء باعثاً نهضة تعيد لأمتنا حيويتها وعزتها وكرامتها.

الأول من آذار ميلاد فتى الربيع وزعيمنا وقدوتنا، ميلاد أمة جديرة بالمجد والخلود. ميلاد فكر أغنى الكون بالحق والخير والجمال مضيئاً شعلة النور لتبدد الظلام.

مبارك أنت يا آذار، فمن نبض روحك كانت بداية المعرفة بأننا جماعة واحدة وأمة حية تريد الحياة. أمة تحب الحياة لأنها تحب الحرية، وتحب الموت متى كان طريقاً إلى الحياة.

وختم: الوفاء لك زعيمي بأننا على العهد باقون حتى انتصار قضيتنا.

لقاء رمزي لمنفذية سلمية في «القومي» بمولد سعاده
المنفذ العام عدنان الجرف: ماضون في مسيرة النهضة حتى انتصار قضيتنا القومية

أحيت منفذية سلمية في الحزب السوري القومي الاجتماعي، مولد باعث النهضة أنطون سعاده بإضاءة الشموع أمام مكتب المنفذية بحضور المنفذ العام عدنان الجرف وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من الطلبة والأشبال.

تلا المنفذ العام عدنان الجرف بيان الأول من آذار وبعدها توجه بكلمة وجدانية إلى الرفقاء مبيناً الظروف الصعبة التي تمر بها أمتنا السورية وخصوصاً ما يتعلق بالكوارث الطبيعية حيث اقتصر احتفال آذار هذا العام على لقاء رمزي بسبب الظروف الحالية.

وقال: نمر اليوم بظروف صعبة ومخاطر جسام تحدق بأمتنا وتهدد وحدة مجتمعنا السوري، لذلك نحن معنيون بتحمل مسؤولياتنا والقيام بواجبنا القومي على الصعد كافة، لدفع الويل عن شعبنا وبلادنا.

وأكد المنفذ العام المضي في مسيرة النهضة القومية الاجتماعية، جهاداً وصراعاً حتى انتصار قضيتنا القومية.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 11 آذار 2023
Fourteenth year /Saturday / 11 March 2023

اتفاق صيني سعودي إيراني يربك واشنطن... وتل أبيب: تراجعت حظوظ التطبيع... (تتمة ص 1)

الإيراني السعودي يمكن أن يساعد في لبنان، لكن المساعدة شيء والإملاء شيء آخر، ونحن لا نقبل الإملاء حتى من صديق، فكيف يمكن أن نقبل بأن يضع أحد ما للبنانيين فيتوات على مَن ينتخبون ومَن لا ينتخبون. وتناول السيد نصرالله الأوضاع في فلسطين مشيداً بالبطولات المتصاعدة للمقاومين الفلسطينيين، وحجم التآكل الذي ينهش جسد الكيان، مبشراً بقرب لحظة انهيار الكيان. وعن سورية قال السيد نصرالله إنها باقية في قلب محور المقاومة، الذي لم تغادره في ذروة اللحظات الصعبة رغم إغراءات العروض، مضيفاً أن الذي يجري أن الآخرين يأتون إلى سورية، أما سورية فلم تذهب ولن تذهب الى أحد، وهي باقية في مواقعها ومواقفها.

ورأى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أنّ الحصار على دول المنطقة سيُكسَر بفعل بعض التحولات الدولية والإقليمية، مؤكدًا أن سورية في قلب محور المقاومة، وهي إن كانت آمنة مستقرة وغير محاصرة وتنمو اقتصاديًا لها تأثيرات عظيمة على لبنان وفلسطين كذلك، كما لفت إلى أن الذي يمنع بعض الدول من عودة علاقاتها مع سورية هو الولايات المتحدة الأميركية.

وإذ شدد على أن دعم سورية لحركات المقاومة غيّر كل المعادلات في المنطقة، لفت السيد نصرالله إلى أن «القواعد الأميركية في شرق الفرات تمنع تحرير شرق الفرات، وأميركا التي تصنّف العالم منظمات إرهابية هي التي تحمي «الدواعش»، كما أكد أنّ «شعب سورية ما زال يحتاج إلى مواصلة الصمود وكل تعاون من كل صديق، ونحن على ثقة بأن القيادة السورية ستتجاوز هذه المرحلة دون خضوع واستسلام».

كما أكد السيد نصرالله خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله في ذكرى أسبوع القائد الحاج أسد محمود صغير (الحاج صالح)، أن «الانفتاح على سورية هو اعتراف بنصر سورية وهو إعلان عن اليأس، ونحن في حزب الله وبقية القوى من أحبائنا وأصدقائنا في محور المقاومة عندما نرى وفودًا عربية وغربية في دمشق نشعر بالسعادة».

وشدّد السيد نصر الله على أن «علاقة الثقة تعمّدت بالدم حين قاتلنا في سورية. وهذه المعركة عززت أواصر الثقة، ولذلك لا تسمحوا لأي محلل سخيف أو أي أحد آخر بأن يصدع هذه العلاقة»، منوهًا إلى أن «الصحيح هو عودة العرب إلى سورية، فسورية لم تغادر الجامعة العربية فهم أخرجوا أنفسهم والجامعة العربية معهم»، مضيفًا «إذا أكمل العرب باتجاه سورية فأهلًا وسهلًا».

ولفت السيد نصرالله الى أن القواعد الأميركية في شرق الفرات تمنع تحرير شرق الفرات، وأميركا التي تصنّف العالم منظمات إرهابية هي التي تحمي «الدواعش» الذين يرتكبون المجازر في شمال سورية»، مضيفًا أن «أميركا ما زالت تمنع التطبيع مع دمشق وتستخدم حاليًا سلاح قانون «قيصر».

وأشار إلى أن «شعب سورية ما زال يحتاج إلى مواصلة الصمود وكل تعاون من كل صديق، ونحن على ثقة بأن القيادة السورية، والشعب الذي تغلب على الحرب الكونية سيكون قادراً على تجاوز هذه المرحلة من دون خضوع واستسلام»، مضيفًا أن «التحولات الدولية وفي المنطقة تؤشر إلى أن الحصار على اليمن وسورية ودول المنطقة سيُكسر إن شاء الله».

وتطرّق السيد نصرالله إلى ما يجري في فلسطين المحتلة، معتبرًا أنه تاريخيّ ومهم جدًا، لافتًا إلى أن تطبيع بعض الدول مع الكيان الصهيوني لا يحمي هذا الكيان، ولا يمكن أن يوقف عمليات المقاومة الفلسطينية. كما عرّج على الشأن اللبناني، مشيرًا إلى أن الاتفاق السعودي الإيراني قد يفتح آفاقاً في المنطقة ومنها لبنان، مرحبًا بمساعدة الخارج للبنان، مشددًا على أنه لا يحق لأي دولة خارجية أن تفرض أي فيتو في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي. قائلاً «نحن سعداء لأن لدينا ثقة أنه سيكون لمصلحة شعوب المنطقة، ونحن على ثقة أن الطرف الإيراني لا يقوم مقام الشعوب باتخاذ القرارات»، مشيرًا إلى أن «الاتفاق السعودي الإيراني إذا سار في المسار الطبيعي سيفتح آفاقاً بكل المنطقة ومن جملتها لبنان».

وتابع السيد نصر الله «قلنا إننا ندعم مرشحًا طبيعيًا لرئاسة الجمهورية في لبنان وأنتم رشحوا من تريدون ولنتحاور»، مؤكدًا أن «حق الترشيح هو ليس لطائفة محددة بل يستطيع أي نائب أو كتلة نيابية ترشيح من تريد، ونحن لا نريد أن نفرض رئيسًا للجمهورية على أحد في لبنان، ونريد أن نفتح الأبواب لإتمام هذا الاستحقاق».

وسجل يوم أمس مصالحة تاريخية بين السعودية وايران برعاية صينية، وأعلنت الدولتان في بيان مشترك استئناف العلاقات الثنائية بينهما بمبادرة من الصين.

وأشارت أوساط سياسية مطلعة لـ«البناء» الى أن «هذا الاتفاق جاء بعد عقود من الصراع والحروب غير المباشرة بين المحورين الدوليين والاقليميين اللذين شهدتهما المنطقة في العراق ولبنان وسورية واليمن وفلسطين ومشاريع الحصار والعقوبات والفتنة التي تعرضت لها هذه الدول وغيرها وأيضاً لا سيما إيران، لكن سقوط هذه المشاريع وصمود دول وحركات محور المقاومة فرض توازن قوى جديدا على المحور الأميركي الخليجي، ما دفع دول الحرب الى الاستدارة بطريقة براغماتية بعدما فهمت بعمق التحولات الاستراتيجية في المنطقة والعالم لا سيما الخيبة الأميركية في الحرب الروسية – الأميركية». وشددت الأوساط على أن السعودية لم تكن لتذهب الى خيار الانفتاح على ايران لولا المواقفة الأميركية لا بل الضوء الأخضر الأميركي، لتكون السعودية نافذة للحوار وللانفتاح الأميركي على ايران وسورية، متوقعة استئناف المفاوضات النووية الايرانية مع الدول الغربية في الأشهر القريبة المقبلة.

وتوقعت الأوساط «أن تتدحرج الخطوات الإقليمية على صعيد توسع التسويات ما سينعكس على سورية ولبنان بطبيعة الحال بكسر الحصار المفروض عليهما، عبر قيصر وغيرها، ما سيؤدي إلى ضوء أخضر إقليمي – دولي للانفتاح على سورية ما سينعكس نهوضاً اقتصادياً وكذلك في لبنان فإن العلاقات الايرانية – السعودية الجيدة ستنعكس إيجاباً على لبنان بتسوية رئاسية وانفتاح خارجي على لبنان سياسياً واقتصادياً».

وذكرت الأوساط بالتهديد الذي أطلقه السيد نصرالله منذ أسابيع قليلة ضد الأميركيين والإسرائيليين وتهديد الأمن في كل المنطقة بحال استمرت سياسة الحصار والعقوبات على لبنان والتسويف بتنفيذ اتفاق استخراج النفط والغاز في لبنان.

ومن المرتقب وفق ما تشير مصادر نيابية لـ«البناء» أن تنشط الاتصالات على الخط الرئاسي باتجاه المبادرة فوراً لحوار داخلي انطلاقاً من الدعوة التي وجهها الرئيس نبيه بري للحوار لبلورة تسوية داخلية تواكب التطورات الإقليمية واستثمار واستغلال المصالحة والانفتاح بين السعودية وإيران لبناء تفاهم داخلي مسبق يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس حكومة لتشكيل حكومة جديدة تنفذ الإصلاحات وتضع خطة جدية للنهوض الاقتصادي.

واذ توقعت المصادر أن تنسحب التسوية الإيرانية السعودية التي سبقها إنهاء الحرب في اليمن، ان تنسحب على العلاقات السعودية العربية السورية التي قطعت شوطاً كبيراً خلال العام الماضي ما يرفع حظوظ رئيس تيار المردة سليمان فرنجية لكونه نقطة تقاطع هذه القوى الإقليمية وقادراً ويملك ثقتها لجهة لا سيما إعادة تصحيح العلاقات اللبنانية السورية». وتوقعت المصادر أن ينعكس ما حصل في الصين بين السعودية وإيران على موقف بعض الكتل النيابية لا سيما اللقاء الديموقراطي والاعتدال الوطني ما يؤمن الأكثرية والنصاب لانتخاب فرنجية.

وكانت المفاجأة الإقليمية الآتية من الصين، قد أرخت ارتياحاً على الساحة الداخلية انعكست ببعض مواقف القيادات والمسؤولين، فأكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في تصريح له عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن «رعاية الصين لعودة العلاقات السعودية الإيرانية إنجاز كبير في تخفيف التوترات في الشرق العربي، أما في الداخل اللبناني فإنه يؤكد دور الحزب الاشتراكي المحوري، فالحزب تاريخياً له فرع كبير في الصين وراء السد العظيم بحماية الأسد الصيني وتحت إشراف تنين الموحدين».

أشار رئيس التيار الوطني الحر، النائب جبران باسيل إلى أنه «أخيراً حصل ما كان يجب أن يكون: اتفاق السعودية وإيران، وقريباً سورية، وهو ما سيحدث موجة استقرار في المنطقة تطال لبنان، اللهمّ نجّنا من مخرّبيه».

ورحّب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، بالبيان الثلاثي الصيني – السعودي – الإيراني، وأشار إلى أنّ «اتفاق كل من السعودية وإيران، على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدى أقصاها شهران، ستترك أثرها الإيجابي على مجمل العلاقات الإقليمية في المرحلة المقبلة».

وأكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أن علاقات لبنان مع الكثير من الدول، لا سيما منها دول مجلس التعاون الخليجي، تعرّضت على مدى السنوات الماضية للاهتزاز بسبب إساءات بالغة الخطورة دفع ثمنها غالياً ولن نسمح بتكرارها». وجدّد تأكيد «الالتزام بحماية أمننا وأمن الدول الشقيقة والصديقة ومنع أي إساءة توجّه الى الأخوة الذين لم يتركوا لبنان يوماً، او تصدير الممنوعات إليهم والإساءة إلى مجتمعاتهم، وفي مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية».

نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، في تصريح لشبكة «روسيا اليوم»، هنأ «الأصدقاء في إيران والسعودية والصين على التوصل إلى اتفاق عودة العلاقات بين الرياض وطهران».

وأشار إلى أن» تطبيع العلاقات بين البلدين في منطقة هامة، يعتبر عاملاً أساسياً في ضمان التطور الاجتماعي والاقتصادي»، موضحًا أن «روسيا ساهمت في العملية السياسية جنباً إلى جنب مع دول أخرى مثل سلطنة عمان والعراق وغيرهما، وقد كنت زرت البلدين مؤخراً وكان موضوع التطبيع بين إيران والسعودية في جدول أعمال زيارتنا».

ولفت إلى أن «تطبيع العلاقات الإيرانية السعودية سينعكس إيجابياً على مجمل أوضاع المنطقة التي تعتبر مناطق نفوذ للسعودية أو لإيران. وهنا يمكن الإشارة إلى عدد من البلدان مثل سوريا ولبنان والعراق واليمن».

على صعيد آخر، أشار قائد الجيش العماد جوزاف عون، الى أنّ «الجيش يُثبت يوميًا جُهوزيَّتَهُ لمُواجهة التحديات، ومُعالجة الأزمات بسرعة وشفافية، وذلكَ بفضل إرادة عناصرِه وقدرتهِمْ على التكيّف والمُبادرة واستنباط الحلول. إرادتُهم أقوى من التحدّيات وهي مفتاحُ نجاحهمْ وتميّزهمْ. إيمانُهم بنُبْل مُهمّتهمْ هو الحافزُ لهم للاستمرار والصمود».

وأكدت جمعية مَصارف لبنان على بيانها الصادر أمس الأول من دون أي تعديل. وأعلنت في بيان مُقتضب أصدرته أمس، أن «جمعية مصارف لبنان تجد نفسها مكرهة بالعودة إلى الإضراب ابتداءً من صباح يوم الثلاثاء 14 آذار».

على صعيد آخر، أشار «تجمّع أهالي شهداء وجرحى ومتضرري انفجار مرفأ بيروت» في بيان، إلى أن «حزب القوات اللبنانية لم يفاجئنا بتدخلاته السافرة بملف تحقيقات انفجار مرفأ ببروت، وهو ما دأب عليه منذ الأيام الأولى للفاجعة مستغلاً آلام أهالي الضحايا والشهداء وأوجاعهم للتصويب والاستثمار السياسي، بذريعة الوقوف بجانب الأهالي المفجوعين، وهو ما لمسناه قبل أشهر من الذكرى السنوية الأولى، بعدما ظهر للعيان أمامنا من خلال تدخلهم في نمط تحركاتنا حينها، وصولاً إلى مشاركتنا صياغة بياناتنا وقتها، وشكل هذا الأمر سبباً رئيسياً بشق صفوفنا كأهالي شهداء وضحايا».

وذكر التجمع، أنّ «بالأمس، عقد تكتل «الجمهورية القوية» مؤتمراً صحافياً في فندق citea Apart، بحضور ممثلي بعض السفارات الغربية وبعض أهالي الضحايا، سعياً لاستدراج ما يُسمّى بلجنة تقصي حقائق، بعد فشلهم بالذهاب نحو تحقيق دولي سابقاً، ولم نكن لنرد على بيان هذا المؤتمر لولا تمريره بعض العبارات المشبوهة، إذ أوحى بمشاركة كل أهالي الضحايا والشهداء في هذا المؤتمر ومطالبتهم بلجنة تقصي حقائق».

الثلاثية الصينية السعودية الإيرانية تحول استراتيجي... (تتمة ص 1)

تواقيع سعودي وإيراني وصيني، يأتي امتداداً لما أعلن من علاقات استراتيجية بين السعودية والصين، وتعاون اقتصادي بنصف تريليون دولار، وعلاقات استراتيجية صينية إيرانية واستثمارات بقيمة موازية، وهذا يجعل المثلث الصيني السعودي الإيراني مثلثاً معنياً بأمن الخليج، بصفته مورد الطاقة الأهم في العالم، يحاول منافسة الدور التقليدي الأميركي القائم على ادعاء ضمان أمن الطاقة من البوابة الخليجية، وإذا كان موقف إيران من الدور الأميركي في الخليج معلوماً ومفهوماً، فإن الجديد هو ما يظهره الموقف السعودي من سعي لبناء موقع مستقل بنكهة عالمية لدور السعودية في سوق الطاقة، ينظر بعين مرجعية دولياً لهذا الدور، حيث روسيا شريك الإنتاج الأول، والصين زبون أول، وإيران شريك إنتاج، لكنها شريك الأمن الأول، والخطوة ليست عادية بمنح الصين موقع ودور الراعي لأمن الطاقة، بصفتها المستهلك الأول؛ وهذا يعني وجود مشاريع مشتركة بين أضلاع المثلث الجديد، تشبه شراكة الثلاثي الروسي الإيراني التركي، ومهمة المثلث الجديد اقتصادية وليست فقط أمنية، حيث وصلت خطة الحزام والطريق الى ضفتي الخليج بصورة منفصلة وتقوم بربطهما معاً الآن، وربما تخطط لموانئ دوليّة عملاقة لتصدير النفط والغاز منهما.

اللاعب الإقليمي المقابل لإيران والمنافس لها على كسب التفاهمات في الخليج هو كيان الاحتلال، الذي يعيش أسوأ أيامه، والذي يفقد مع هذا الاتفاق أهم رهاناته في العقد الأخير، ببلوغ التطبيع الذي بدأ مع دول خليجية الجدار السعودي والنجاح في اختراقه رسمياً وعلناً، لأن الاختراقات القائمة والقديمة لا تحقق المطلوب، طالما أنها موضعية وتحت الطاولة، وخسارة كيان الاحتلال لرهان التطبيع ليست شأناً عادياً في المنازلة القائمة بين إيران وإسرائيل»، كيف إذا أضيف إليها سقوط رهان آخر لا يقلّ أهمية، هو الرهان على الفتنة السنية الشيعية، حيث تمثل إيران والسعودية الزعامتين الكبيرتين للمذهبين اللذين تراهن «إسرائيل» أن تعيد شراء أمنها بإشعال الحرب بينهما. وتكفي نظرة على العقد الماضي لنعرف أن كل حروب التآكل والفتن التي عصفت بدول المنطقة وفتت وحدة شعوبها وهدّدت أمنها وسلمها الأهلي، وصعدت خلالها التنظيمات التكفيرية الإرهابية التي استثمرت على أدوارها «إسرائيل» في صناعة جدران حماية أمنية لكيانها، قد ارتكزت على الاستثمار في الصراعات المذهبيّة بين السنة والشيعة، انطلاقاً من الخلاف الإيراني السعودي.

في المنطقة ملفات كثيرة تنتظر التبريد، ولا يعني ذلك بالضرورة حلولاً تصنعها مبادرات متفقٌ عليها بين إيران والسعودية، خصوصاً مع تمسك إيران بعدم الدخول في مفاوضات بدلاً من حلفائها، لكن عندما تزول من الحسابات السعودية معادلة المواجهة مع إيران في كثير من الملفات، مثل اليمن وسورية ولبنان والعراق، ويتم تبريد خطاب التوتر المذهبي وتداعياته السياسية، تزال عقبة كبرى من طريق صناعة التسويات على المستويات المحلية من جهة، ولا تعود هذه التسويات المنصفة للقوى المحلية الحليفة لإيران، تراجعاً أمام إيران، ويصبح ممكناً للسعودية الإقدام على بحث الأزمات المحيطة بعلاقاتها بالقوى الفاعلة في هذه الساحات بقياس مختلف، ولا تعود القوى المرتبطة بالسياسات السعوديّة على درجة التوتر الذي تعيشه اليوم لتظهير مواقف تحظى بالرضا السعوديّ، كلما رفعت سقوفها العدائية لمن تصفهم بحلفاء إيران، وهذه العناصر كافية لتمهيد الطريق لتسارع فرص التسويات بأكلاف أقلّ.

الاتفاق الذي سينفذ في شقه الدبلوماسي الخاص بعودة السفارات خلال شهرين، يعني أن ثمّة ما سيجري خلال هذين الشهرين، ويرجّح أن يكون المقصود هو ترجمة التعاون الأمني في تسريع الحل في اليمن. وهذا هو معنى قيادة الشخصيات الأمنية للاتفاق من الجانبين السعودي والإيراني، خصوصاً أن الشق المتصل بالسعودية وأنصار الله من الاتفاق حول اليمن قد بات شبه منجز، والمطلوب التجرؤ على المضي فيه رغم العرقلة الأميركية التي تحدّث عنها السيد عبد الملك الحوثي، وعندما تتحسّن العلاقات السعودية مع إيران، ويغلق باب الحرب في اليمن، تسحب الكثير من فتائل التأزم بين السعودية وحزب الله في لبنان، وتسقط الكثير من عناصر الافتراق مع سورية.

الاتفاق الذي يفتح صفحة إقليمية جديدة بطي صفحة النزاع بين قوتين إقليميتين كبيرتين، ويفتح صفحة دولية خطيرة باستبدال رعاية واشنطن كقوة دولية شكلت رمز مشروع الهيمنة، برعاية بكين التي تدخل مياه الخليج وأمنها وأمن الطاقة من الباب الواسع، يؤكد أن الحركة السعودية نحو هذا التموضع ليست منسقة مع الحركة الأميركية نحو التفاهم النووي مع إيران، بل يضع الحركتين في موقع التنافس والتسابق على احتواء كل من الطرفين السعودي والأميركي لما سوف ينتج عن حركة الطرف الآخر نحو إيران.

بعد التسابق الأميركي السعودي على إيران وبالتوازي معه سوف نشهد التسابق السعودي التركي الأميركي على سورية.

هل يؤمن بعض اللبنانيين الذين يتحدثون علناً عن سقف سعودي لمواجهتهم مع المقاومة، أن عليهم فعل ما تفعله السعودية بقياس مصالحها الوطنية، بما في ذلك في مخاطبة دولة عظمى هي حليف تقليديّ للسعودية، كما هو حال واشنطن بالنسبة للرياض، والرياض لم تنتظر إشارة أميركية، فهل ينتظرون الإشارة السعودية، أم يتعلمون الدرس السعودي؟

التعليق السياسي

العالم الجديد: أميركا أطلسية وروسيا متوسطية والصين خليجية

مهما حاول الأميركيون وجماعاتهم في المنطقة التخفيف من القيمة الاستراتيجية للتوقيع الصيني على الاتفاق السعودي الإيراني، فهي تشبه محاولات التخفيف من القيمة الاستراتيجية للتفاهم الروسي التركي الإيراني الذي بدأ حول سورية.

واقعياً تفقد واشنطن القدرة على تحريك دولتين حليفتين كبيرتين في الإقليم، هما السعودية وتركيا، وأن روسيا بقوة التحالف مع إيران نجحت في جذب تركيا للشراكة في مثلث للسياسات ورعاية المصالح الإقليمية بعيداً عن واشنطن تحول معه البحر المتوسط إلى منطقة نفوذ روسية، وزاده حضور قوى المقاومة في معادلات البحر تعقيداً بوجه الأميركيين.

واقعياً ينقل الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، أمن الخليج من التنافس الأميركي الإيراني، الى رعاية ثلاثية صينية سعودية إيرانية تفقد معه واشنطن الكثير من أوراق القوة، خصوصاً بعدما لعبت قوى المقاومة في الخليج في تعاملها مع ملف أمن الطاقة دوراً بارزاً في تظهير محدودية القدرة الأميركية.

من حيث ترغب واشنطن أو لا ترغب، فهي قد جعلت حرب الطاقة نتيجة طبيعية لحرب أوكرانيا، وإصرارها على قطع سلاسل الطاقة من روسيا، ما جعل مصدر الطاقة الوحيد القادر على منع انهيار أوروبا هو النفط والغاز الآتي من الشرق الأوسط، عبر الخليج والبحر المتوسط، ما يجعل أميركا رهينة الحفاظ على الاستقرار في المنطقتين، حتى لو كان ثمن الاستقرار التساكن مع تمرّد الحلفاء، ومع نفوذ منافس لروسيا والصين.

عملياً تتحوّل أميركا الى قوة إقليمية في الأطلسي تمسك بالربع الغربي من العالم، بينما تصعد روسيا الى مرتبة العالمية ممسكة بالربع الشمالي، وها هي الصين تتقدّم نحو الربع الجنوبي بقوة بمساندة إيران والسعودية، فيما تستعدّ للإمساك بالربع الغربي.

دلالات عودة العلاقات السعودية الإيرانية من بكين...

■ حسن حردان

جاء البيان السعودي الإيراني الصيني بإعلان اتفاق طهران والرياض على عودة العلاقات بين البلدين وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، وكذلك تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين البلدين، جاء بمثابة مفاجأة من حيث مكان الإعلان، وتوقيته، والتداعيات التي سيحدثها..

أولاً، شكّل الإعلان من العاصمة الصينية بكين دلالة لافتة على نجاح بكين في لعب دور هامّ في تحقيق هذا النجاح في الحوار الإيراني السعودي، الذي بدأ في العراق، ومن ثم في سلطنة عُمان، وما أفضى إليه من نتائج إيجابية.. وهو ما يُعتبر، في رأي المراقبين والمحللين، مؤشراً قوياً على تعزيز الحضور والنفوذ السياسي والدبلوماسي للصين في المنطقة، يلاقي مشروعها الاقتصادي الضخم «الحزام والطريق»، «طريق الحرير سابقاً»، والذي شقّ طريقه بقوّة عبر الاتفاقيات الاستراتيجية للتعاون الاقتصادي التي وقعت بين الصين وكلّ من إيران والسعودية.. مما يوجد البيئة المواتية كي يشقّ هذا المشروع الصيني طريقه للتحقق في إيجاد البيئة المواتية له من الأمن والاستقرار والتعاون..

ثانياً، من دون شكّ أنّ ايّ تعزيز للدور والحضور الصيني في هذه المنطقة الحيوية، لا تنظر اليه واشنطن بارتياح، بل انه يزعجها ويشكل ضربة لخططها في السعي إلى الحدّ من تنامي الدور الصيني على الصعيد العالمي، على حساب الدور والحضور الأميركي.. لهذا فإنّ هذا النجاح الصيني إنما يدلل على مدى التراجع في النفوذ الأميركي.. والذي لا يحجبه إعلان واشنطن بأنها كانت على علم بالخطوة الإيرانية السعودية قبل حصولها..

ثالثاً، يُعتبر الإعلان خطوة مفاجئة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وصفعة قوية لأحلام وخطط رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، الذي طالما كان يراهن على توتير العلاقات السعودية والخليجية، مع إيران، وإقامة جدار سميك من العداء بينهم، بتصوير إيران العدو الأول لدول الخليج، وذلك من أجل فتح وتعبيد الطريق أمام إقامة حلف إسرائيلي عربي وخصوصاً خليجي، في مواجهة إيران، وبالتالي حرف الصراع في المنطقة عن وجهته الأساسية بما هو صراع عربي صهيوني.. على انّ الصفعة التي تلقاها نتنياهو بعودة العلاقات السعودية الإيرانية، جاءت في توقيت يواجه فيه نتنياهو وحكومته أعنف أزمة داخلية تهدّد بتقويض حكومته، وكذلك بانهيار الكيان، في حال استمرارها، وإصرار نتنياهو على إجراء التعديلات القضائية التي يريدها للتحكم بالسلطة القضائية، بغية حماية نفسه من الملاحقة بتهم الفساد، وملاحقة بعض حلفائه من الأحزاب الدينية المتشددة، وذلك للحفاظ على تماسك حكومته، المرهون ببقاء الائتلاف مع هذه الأحزاب..

رابعاً، بالقدر الذي سيترك فيه الإعلان تداعيات سلبية على مشاريع وخطط الكيان الصهيوني، في المنطقة، فإنه ستكون له انعكاسات ايجابية في اتجاهات عديدة:

1 ـ باتجاه إنهاء مرحلة التوتر في العلاقات الخليجية الإيرانية، وفتح صفحة جديدة من عودة هذه العلاقات إلى طبيعتها بين دول جارة، علاقات تقوم على الصداقة والتعاون والتنسيق في كلّ الشؤون والقضايا المشتركة، التي تهمّ الجميع، الأمر الذي يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.. وينعكس إيجاباً بتطوير التعاون الاقتصادي وتنشيط التبادلات التجارية، بين إيران والدول الخليجية.. مما يزيد ويشجع الشركات ورجال الأعمال على إقامة المشاريع أو المشاركة في مشاريع استثمارية في المنطقة

2 ـ باتجاه توفير مناخات إيجابية تسهم في المساعدة على إيجاد حلول للكثير من الأزمات، لما للسعودية وإيران من تأثير وحضور في المنطقة.. وبالتالي التخفيف من حدة الازمات.. ولهذا فإنه مجرد الإعلان سرعان ما ترك أثره الايجابي في عموم دول المنطقة، طبعا ما عدا كيان الاحتلال الصهيوني.

3 ـ باتجاه تعزيز التوجه الذي يغلب المصالح المشتركة، التي تجمع دول المنطقة، وهي كثيرة، وبالتالي الحدّ من التدخلات الخارجية، لا سيما الأميركية، التي كانت تقف وراء توتير العلاقات تحقيقاً لمصالحها الاستعمارية.. وعقد المزيد من صفقات السلاح.

انطلاقاً مما تقدّم يمكن القول انّ الإعلان الإيراني السعودي الصيني، في المكان والتوقيت، إنما يشكل خطوة مهمة من حيث دلالاته وانعكاساته وتداعياته الإيجابية المتوقعة...

السعودية تصفير «المشاكل».. وذكاء الاستراتيجية
مصدر سعوديّ «وداعاً للماضي»

■ روزانا رمّال

ربما بدأت الأمور من لحظة «الصفر» لولاية حاكم جديد لكنها يوماً بعد الأخر بدت رؤية متقنة الأهداف ومنتقاة الادوات. وها هو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يطرح جدول اعمال «جديداً» في المنطقة لا يشبه لا من قريب ولا من بعيد سياسة «أسلافه»، وهو بأي حال من الأحوال نقطة تحدٍّ وخلاف خصوصاً لحلفه التاريخي مع الولايات المتحدة الأميركية.

سوء العلاقة مع الادارة الأميركية الديمقراطية وتحديداً إدارة الرئيس بايدن مهما تجملت وغلفت بثوابت استراتيجية بديهية لم تلغ ضبابية الوضع ولم تغير في المشهد أن ندرة اللقاءات بين الرجلين محط استغراب وبأنها ليست سوى تأكيد على استثنائية العلاقة التي لم يسبق لرئيس أميركي أن واجه مثلها مع ملك او ولي عهد سعودي. والحال هذا لم يتحسن مع تقدم الوقت بل إن الصدام تعمق لحظة النطق بالخيارات الكبرى وتحديداً بما يتعلق بإنتاج النفط لحظة اشتعال النار في اوكرانيا..

خطت السعودية خطوة باتجاه قلب المعادلة الاستراتيجية والاقتصادية وابن سلمان القادم على حصان التحديث الاقتصادي والتطوير البنيوي لا يبدو أنه مكترث لصناعة النفوذ على حساب التطوير كما جرت العادة في السياسات السعودية السابقة، بل إن الدور السياسي بالنسبة اليه على اهميته يكرس من بوابة التنمية الاقتصادية المحورية على مستوى الإقليم والعالم وفي اللحظة التي كانت فيها المملكة واقعة ضمن مظلة خيارات وسياسات أميركية أخذت ابن سلمان نحو خيارات مغايرة في سورية واليمن والعراق في السنوات الماضية، انقلاب شبه كامل واعادة تحديث وتنظيم سياسي وبنيوي ضمن الفريق الحاكم والرؤيا ككل مكنته من إرساء جدول اعمال جديد ونهائي.

سياسة تصفير المشاكل:

غالباً ما يترافق مصطلح «تصفير المشاكل» مع التطوير الاقتصادي الشامل حيث تحجز الدول مكانها من بوابة الاقتصاد، وعلى الطريقة التركية ما قبل الحرب السورية اتخذت انقرة من هذا الخيار عنواناً عريضاً ما لبث أن انقلب صاحب الشعار عليه وزير الخارجية داوود اوغلو آنذاك بعد انخراط تركيا في الحرب السورية.. «تصفير المشاكل» سياسة تبنّاها حكم العدالة والتنمية في 2002 وحتى الثورات العربية في 2011 بعدما هندس السياسة الخارجية التركية أحمد داود أوغلو على هذا الأساس وروّج للنظرية في كتابه «العمق الاستراتيجي»، معتبراً أن الدولة التي تعيش أزمات وتوترات مع الجوار ستبقى مستنزفة ولن تنعم بالاستقرار ولن تحظى بالتنمية.

من خلال هذه السياسة بنت تركيا ضخامة الحضور المالي والاقتصادي في الإقليم ودخلت من بوابة هذا الدور الاقتصادي في الخرق السياسي والنفوذ الإقليمي بعد حين بغض النظر عن تداعيات خوضها في الحروب والأزمات...

الاستراتيجية السعودية التي تقوم على رفع مستوى التطوير والتحديث ورؤىً تخطت العام 2030 بحدودها وامتدادها تطلب هذا النوع من التركيز والتصفير. فالوقت هو للبناء ونسف الموروثات السياسية والاقتصادية والأهم الثقافية المتزمتة التي حاصرت البلاد في دوامة لم تعد تتماشى مع الطموحات الجديدة.

بين لبنان وسورية والعراق وحتى اليمن خفوت في الدور السعودي واعتبارها ملفات ثانوية غير طارئة وانسحاب لجهة التركيز في التطوير الاقتصادي مع صقور المال والريادة في العالم.. دول بحجم قارات بالإنتاج والتصدير للنفط والموارد الطبيعية تقوم عليها مرحلة تنمية مستدامة لأكثر من عشرين عاماً والكلام عن الصين وروسيا وإيران وتعزيز للعلاقات مع تركيا.

إعلان الصين نجاحها بلعب دور وسيط بين ايران والسعودية وحده كمن يضرب أكثر من عصفور بحجر واحد فهو بداية لذلك «التصفير» الذي يشمل تهدئة على أكثر من جبهة يمنحها هذا الاتفاق بما فيها ملفات العراق وسورية واليمن ولبنان كل ذلك مرّ تحت مظلة صفقة اقتصادية هي الأضخم بين تاريخ الصين والمملكة العربية السعودية وعلاقة متينة عززتها الحاجة للتوافق على شكل ادارة مرحلة انتاج النفط اثناء الحرب الاوكرانية التي منحت للحضور السعودي ما يشبهها أكثر في السياسة الجديدة وهي دور الوسيط في حل النزاعات وتحديداً الاوكرانية – الروسية كما اعلن مؤخراً.

لكن كل ذلك يجري بدقة، فالمملكة لا تزال الجهة المقبولة لدى اوكرانيا وروسيا معا، وفي الوقت الذي تحرص فيه على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع خصوم الولايات المتحدة التاريخيين فإنها لا تسعى لفتح أزمات مع الغرب من جهة أخرى.

وبالعودة الى تصفير المشاكل ولعب دور الوسيط من بوابة الاقتصاد دخلت الرياض بذكاء استراتيجي بوابة تركيا من خلال ضخ وديعة في مصرفها المركزي الذي يعاني من أزمة مالية، فيما يبدو رسالة في أكثر من اتجاه فمقارنة بالاندفاعة باتجاه روسيا والصين والانفتاح على سورية، حرص على التوازن بالملفات لا سيما الازمة الاوكرانية والحساسية الغربية والأميركية حياله.

الاتفاق السعودي الإيراني وإعادة فتح السفارات هو تطبيع كامل للعلاقات وبدون شك فهو خطوة سعودية مبنية على تفاهمات أخرى تتقدم ايران باتجاهها وآخرها اعلان التعاون مع وكالة الطاقة الذرية وتواصل مع دبلوماسيين أميركيين لاعادة احياء التفاهم النووي القادر على تعزيز الاستقرار، اذا ما وقع بدوره في الشرق الاوسط، لان الاتفاق هذه المرة اذا تم فهو ضمن الترحيب والرضى السعودي والعربي والعلاقات الطبيعية الدبلوماسية مع ايران على عكس المرة السابقة.

ختاماً يقول مصدر سعودي متابع لـ«البناء « لا تقيموا سياسات السعودية الخارجية بقياس الماضي فكل الثوابت السياسية القديمة تخلى عنها الأمير محمد بن سلمان واضعاً سياسة جديدة تتكون من عبارة واحدة فقط مصلحة «التطوير والنهوض بالمملكة».

«الإبراهيمية»... التطبيع المقنع باسم التعايش والسلام

■ بتول قصير

ضمن إحدى غفواتنا الطويلة، لمع في الأفق مشروع صهيوني جديد تحت مسمّى «الديانة الإبراهيمية»، أحد أهمّ وأشنع مظاهر التمييع والتزييف العقائدي. والحقيقة المرة أنه مقدمات لبسط تل أبيب لكامل أسطورتها التوراتية لما بعد خيبر على أساس هي «دولتك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات»، خاصة في ظلّ صعود غلاة الصهيونية الدينية.

في عالم السياسة الدولية والأميركية خاصة لا يوجد مجال للصدفة، تحديداً في القرن الحالي. لذا فإنّ مسألة إطلاق اسم (التطبيع الإبراهيمي) على عملية التطبيع بين الإمارات والبحرين و«إسرائيل»، ليست مسالة اعتباطية. بحيث أنّ كل الاتفاقيات التي تمّ عقدها بين الدول تحمل اسم المكان الذي حدثت فيه مثل اتفاقية اوسلو، اتفاقية وادي عربة، اتفاق مدريد. وهكذا حمل بعض الاتفاقيات أسماء الاشخاص الذين قاموا فيها. فليس من المعهود اطلاق التسميات الدينية من بلد يدعم العلمانية والإلحاد بأبشع صوره.

ولعلّ عبارة وزير خارجية أميركا في خمسينيات القرن الماضي جون فوستر دالاس حين قال: «السياسة عندنا في أميركا علم لا يخطئ إلا في حدود الخطأ العلمي.» هي خير دليل على خطورة الفكرة السياسية التي تبلورت مع بداية ما سمي بالدين الإبراهيمي الجديد كانت في تسعينيات القرن العشرين، حيث قامت الإدارة الأميركية بإنشاء «برنامج أبحاث دراسات الحرب والسلام»، واختبرت المفهوم الإبراهيمي عن طريق جامعة هارفارد عام 2000، بعد إرسال فريق من الباحثين الأميركيين المتخصصين لمنطقة الشرق الأوسط بما فيها الدول العربية كافة وتركيا وإيران و«إسرائيل»، محاولين باختبار فرضية وضع نبي الله إبراهيم عليه السلام كعنصر تتجمع حوله هذه الدول المختلفة، ويتم حل الصراع العربي ـ «الإسرائيلي» من خلال الالتقاء حول الدين الجديد.

وعليه فإنّ ما يعرف بالابراهيمية هو ليس ديناً حقيقياً، بل هو دين مبتدع يهدف إلى تجميع أبناء سيدنا ابراهيم من اليهود والمسلمين والمسيحيين في بوتقة واحدة ودين واحد يسمى الدين الإبراهيمي، ظاهره فيه الرحمة، وباطنه ضياع الهوية والدين والأرض، القائم عليه الكيان الإسرائيلي والصهيونية المسيحية، التي تقود أميركا، وحلفاؤها من الاتحاد الأوروبي، والمنظمات العالمية التي أنشئت من أجل تحقيق مصالح الأقوياء، والهدف منه طمس الهوية الاسلامية عن الارض العربية، لبسط تل أبيب لكامل أسطورتها التوراتية لما بعد خيبر على أساس هي «دولتك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات». وهذا يعني بصريح العبارة، انّ الإبراهيمية ليست ديانة وإنما جمع لكل من البوذية والهندوسية والزردشتية وعبادة الشيطان بنكهة صهيونية، عبر تنحية الإسلام والمسيحية كمختلف عليه من قبل أنصار اليهودية المتصهينة، وذلك تمهيداً للوصول إلى دين جديد ألا وهو دين الدجال، الذي يرنو لإزالة الحدود عبر مشروعات الربط الجغرافي للمنطقة كلها مع «إسرائيل»، وكذا الربط الاقتصادي بمشروعات استثمارية كبرى تعتمد على التكنولوجيا الإسرائيلية، والدعم الشعبي سيأتي عبر مشروعات طرق الحج الديني المشترك مثل «مسار إبراهيم» الذي تشرف عليه جامعة هارفارد، والذي من شأنه تغيير شكل المنطقة، وخلق شبكة من المريدين والمؤيدين عبر مشروعات تعاونية مشتركة مع الجمعيات النسائية، وكذا مشروعات ريادة أعمال للشباب لخلق واقع أكثر تأييد ودعم مجتمعي. مع التأكيد أنّ هذه المشروعات قائمة بالفعل، وقد وصل طول المسار على الأرض إلى 2000 كلم تطمح جامعة هارفارد ليصل إلى 5000 كلم، ولكنها ترفع تساؤلا مهماً: لمن ملكية أرض المسار الذي يمتدّ إلى عشر دول من تركيا والعراق وسورية وفلسطين والكيان الصهيوني ولبنان والأردن ومصر والسعودية ثم إيران مستقبلاً لترسم بالفعل خريطة «إسرائيل الكبرى». وهنا تعيش «إسرائيل» جنبا الي جنب مع الدول العربية والإسلامية بسلام باتفاقيات السلام العربية تحت غطاء المحبة والسلام المستترين.

إذن، ما نراه اليوم يقوم على إنشاء اتحاد فيدرالي يجمع الدول العربية و«إسرائيل» وتركيا كولايات، يكون التحكم المركزي في الموارد لدى السلطة الفيدرالية التي تضمّ «إسرائيل» في المرتبة الاولى، تأتي بعدها تركيا في المرتبة الثانية، ليتمّ التحكم المركزي في الموارد. ويقوم الاتحاد الفيدرالي بإزالة الحدود ومن ثم فلا مجال للخلاف حول وضع الفلسطينيين فمن حقهم حرية الحركة بالجواز الإبراهيمي. وعليه فإنّ الدعوة إلى الإبراهيمية، والترويجَ لها، يحمل في مضامينه أخطاراً كبيرةً في جوانب شتى، على العالمين العربي والإسلامي، ولا نكون مبالغين إذا قلنا بأنّهما أكبر الخاسرين من وراء نشر الإبراهيمية، والسعي إلى تكريسها...

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 11 آذار 2023

Saturday 11 March 2023

دردشة صباحية

طلّعتونا من ديننا... فلّوا عنّا

■ يكتبها الياس عشي

المتظاهرون الذين يحتلون شوارع بيروت، ويرفعون يافطات تحمل عناوين مختلفة، أعادت إلى ذاكرتي طرفة طالما تندّرنا بها في الستينات من القرن الماضي.

خرج الناس في واحدة من الدول العربية في مظاهرة شعبية تعدّدت فيها الهتافات والشعارات: من المناداة بالوحدة العربية، إلى مهاجمة الاستعمار، إلى المطالبة بالقضاء على رموز الفساد.

لكن أحد المتظاهرين وقد رُفع على الأكتاف، هتف: يحيا موحّد الأديان! سأله أحد المراسلين:

كيف وحّد من تهتف له الأديان؟ إن المسلمين ما زالوا مسلمين، واليهود يهودًا، والمسيحيون مسيحيين! أليس كذلك؟

فأجابه:

يا رجل، دلّني على واحد بقي على دينه. فهذه الزمرة التي تحكمنا، وتتحكم بنا، طلّعتنا كلنا من ديننا!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوسه

بئر العبد...

ثمانية وثلاثين عاماً مضت منذ أن امتدّت يد الإرهاب الآثمة الى بئر العبد في الضاحية الجنوبية استهدافاً للعلامة المقاوم السيد محمد حسين فضل الله. لم تنجح محاولة اغتيال السيد فضل الله، ولكنها نجحت في قتل ما لايقلّ عن ثمانين من النساء والأطفال والرجال، أغلبهم كانوا يؤدّون بسلام، صلاة الجمعة، مجرد ان قرّرت الإدارة الأميركية القاتلة آنذاك بأنّ فضل الله يشكل خطراً على المصالح الأميركية، كان هذا كافياً لأن يتقاطر محترفو الإبادة والاغتيال الى غرف القتل السوداء، فيقرّرون ويخططون، ويُبذل المال الأعرابي بسخاء، ويتصدّى خبراء الأنغلوساكسون القتلة للمهمة...

الآن، بندر بن سلطان، أمير الظلام، يمارس حياته بلا كوابح أو موانع، يتنقل من يخت الى يخت الى طائرة خاصة، ويأكل الكافيار بشراهة، مع قليل من النبيذ المعتّق، وشيء من الجعة الباردة في ليالي الصيف الحارقة، وكأنّ شيئاً لم يكن. جورج دبليو بوش يمارس حياته بطريقة طبيعية، ويكتب المذكرات، ويقدّم المحاضرات التي يتقاضى على كلّ واحدة منها مبلغاً من خمسة أرقام، ويمارس هواية صيد الأسماك من فوق يخته الصغير. ترامب يتنقل بين نوادي القمار وبيوته الفارهة وطائرته الخاصة ويمارس حماقته بلا منغصات. توني بلير، شريك بوش في قتل الشعب العراقي، والذي اعترف جهاراً نهاراً بجرائمه، ما زال يتقاضى الرواتب الخيالية مقابل خدماته واستشاراته المبهرة في كيفية قتل الشعوب وإبادة البشر...

لست أدري لماذا لا يكون هنالك عقاب لهؤلاء القتلة، ولو لدرء الخطر، ولتوجيه رسالة الى من يخطط ويفكر لمزيد من القتل والاغتيال، بأنّ هناك عقاباً لذلك، لكي لا يستمرئ في قتلنا واغتيال قادتنا، ولكي يعلم هؤلاء المجرمون بأنّ هناك عقاباً ينتظرهم، انْ هم تمادوا في غيّهم.

وانْ كانت أنظمة محور المقاومة لا تريد ان تنزلق هذا المنزلق، لماذا لا تقوم مجموعات منبثقة من جماهير المقاومة بقتل هؤلاء القتلة حتى يردع غيرهم عن القيام بمزيد من الجرائم ضدّ محورنا، لست أدري، ولكنني أترحّم كثيراً على أيامك يا وديع حداد.

سميح التايه

لا تعلّقوا الأمل على وقف انهيار لبنان بانتخاب رئيس للجمهورية...؟!

■ د. عدنان منصور*

قبيل انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون وبعدها، كان الشغل الشاغل للقوى السياسية اللبنانية، وكلّ الطامحين الى الرئاسة، هو البحث عن رئيس جديد للجمهورية، يخرج البلد من المستنقع الذي وضعته فيه المنظومة السياسية بكلّ أشكالها وألوانها.

كل فريق من هذه القوى في السلطة وخارجها، يريد أن يكون الرئيس القادم مقرّباً منه، ومحسوباً عليه، ويرى فيه «المنقذ» الاستثنائي، الذي سيضع حداً لانحدار البلد، ووقف التحلل الذي طال كلّ مؤسساته ومرافقه!

هل من عاقل في هذا البلد، يتصوّر أنّ أيّ رئيس مهما كانت قدراته، ومواصفاته المتميّزة العالية، يستطيع بصلاحياته المحدودة التي نصّ عليها الدستور، أن يواجه شبكة متجذرة من أصحاب النفوذ، يقبضون بكلّ قوة وشراسة على مفاصل الحكم،

والحياة السياسية والمالية، والمصرفية، والخدمية، بما يكفل مصالحهم ويحافظ على امتيازاتهم، ومشاريعهم، ورؤوس أموالهم؟!

هل كان انهيار البلد مرتبطاً في السابق برؤساء الجمهورية دون سواهم؟! وهل كان باستطاعة أيّ رئيس للجمهورية مواجهة طبقة الامتيازات وأباطرتها للقيام بالإصلاحات اللازمة، وتطهير الإدارات العامة من المافيات والمفسدين لوحده، دون مؤازرة ودعم القوى السياسية الأخرى لتحقيقها، وملاحقتها قضائياً والتي كانت وراء تفكك مؤسسات الدولة، وإفراغ خزينتها، وشلّ اقتصادها، وانهيار نقدها الوطني، ومرافقها الصحية والتربوية، والبيئية، والخدمية؟

هل أثبتت القوى الحاكمة يوماً بسياساتها، وسلوكياتها، وأدائها، أنها كانت فعلاً على مستوى عال من المسؤولية الوطنية والأخلاقية، وكان لديها الاستعداد، والشفافية الكاملة لوقف الفساد والهدر والسرقة، وتفادي انهيار البلاد؟ أم أنها كانت السبب المباشر في ما وصل اليه لبنان؟!

كلّ اللبنانين الذين يعانون اليوم من الأوضاع السيئة القاتلة، والحياة المعيشية المريرة، لديهم انطباع سلبي أكيد لا لبس فيه إزاء حكامهم وزعمائهم، محمليهم المسؤولية الكاملة جراء فشلهم الذريع وعدم اكتراثهم في إدارة البلد كما يجب، بمسؤولية

وشفافية كاملة.

هذا الانطباع يتوافق مع تقييم دول الخارج التي ترصد عن كثب ما يجري في لبنان، وتتابع تطورات أوضاعه، وعبث المسؤولين بالمؤسسات الدستورية وتفريطهم بحقوق المواطنين.

ما الذي ينتظره المواطن اللبناني من «معجزات» يقوم بها أيّ رئيس جديد للجمهورية، بعد كلّ الذي جرى في لبنان على مدى سنوات طويلة؟!

وأيّ أمل في الإصلاح والتغيير، وإرساء الدولة القوية العادلة المتماسكة، إذا كانت الطبقة السياسية الحاكمة هي هي، تستنسخ نفسها بسلوكها، وتسلطها، واستبدادها،

وأدائها، ونهجها، وفسادها، ونهمها الذي لم يتوقف لحظة عن طلب المزيد من الحصص، والامتيازات، وجني الثروات بصورة غير شرعية!!

هل باستطاعة أيّ رئيس للجمهورية مستقبلاً أن يتصدّى بكلّ قوة لأخطبوط الدولة العميقة المستترة، ومافيات الدولة العائمة المكشوفة في آن معاً، بغية إعادة ثقة الشعب بوطنه، ونظامه وحكامه ومسؤوليه وأحزابه؟!

كيف يمكن لرئيس جديد للجمهورية مهما علا شأنه، ومهما كانت مواصفاته القيمة العالية، أن يواجه تسونامي الطبقة السياسية وأدواتها النافذة داخل الحكم وخارجه، وإنْ اختلفت في توجهاتها السياسية، وهي الطبقة المتجذرة، المتحدة، المتراصّة في داخلها لحماية امتيازاتها، ومصالحها ونفوذها، واحتكاراتها؟!

هل باستطاعة الرئيس القادم القيام بالإصلاحات العاجلة المطلوبة، وانتشال البلد من المستنقع الذي هو فيه، وفتح ملفات الفساد دون قيود، وملاحقة كلّ من ارتكب جريمة بحق الشعب، ومدّ يده الى الخزينة والمال العام، وظلّ بفعل أسوار السلطة وحصونها، محمياً من ملاحقة القضاء له؟!

غالباً ما تشهد البلدان بعد إجراء الانتخابات الرئاسية فيها، تغييراً في النهج، والسياسة، والسلوك، والأداء، وتحوّلات لافتة على الأرض، أكانت إيجابية أو سلبية. لكن في لبنان يختلف واقع الحال، ويصعب بالتالي في ظلّ النظام الطائفي الرجعي الحالي، الحديث عن تحوّلات إيجابية يطمح إليها اللبنانيون. وهذا ليس بسبب رئيس الجمهورية وحصر صلاحياته المحدودة، وإنما بسبب كونه أسير التوازنات السياسية الطائفية، والمناطقية وسائر القوى السياسية داخل السلطة وخارجها، وشبكة حيتان المال وامتيازاتهم الاحتكارية، وهم الذين يشكلون الدولتين العميقة والعائمة. فإنْ خرج الرئيس عن هذه القاعدة، من أجل بناء دولة القانون، وتحقيق الاصلاح الحقيقي، وملاحقة ومحاكمة الفاسدين، تصدّى له الجميع بوسائلهم الخاصة، لأجهاض أيّ إصلاح سياسي أو إداري أو قضائي يطالهم من قريب أو بعيد.

ليس المهمّ بعد اليوم للبنانيين، انتخاب رئيس للجمهورية، إنما الأهمّ لهم، هو كيفية إنقاذ الوطن من براثن قتلة الوطن الذين كبّلوا قضاءه، وقوّضوا أركان اقتصاده، وأفلسوا شعبه، ونهبوا خزينته، وهجّروا أدمغة خيرة شبابه.

كيف يمكن لرئيس جديد للجمهورية، أن يصون وحدة الشعب والوطن، في ظلّ الظروف الحساسة والخطيرة التي يشهدها لبنان، ومن ثم يحافظ على الدستور نصاً وروحاً فيما أصوات قوى في الداخل ترتفع وتطالب بمراجعة اتفاق الطائف، وإعادة النظر في المحاصصة وحقوق الطوائف، وعقد مؤتمر تأسيسي، وأصوات أخرى تدعو الى الفدرالية، والحياد والتدويل!؟

هل هذه الأصوات تعزز من فرص نجاح مهام الرئيس القادم، ام أنها تكّبل وتعيق مسبقاً مسيرته، وتشلّ حركته، خاصة أنّ كلّ فريق سياسي يريد رئيساً منسجماً مع أفكاره، وأهدافه؟!

لم يعد إخراج لبنان من أزمته المستعصية على الجميع في الوقت الحاضر، يكمن فقط في انتخاب رئيس للجمهورية، لأنّ الرئيس الجديد، ولنقلها بصراحة، لن يكون العصى السحرية لإنهاء أزمة الحكم وفشل حكامه ومسؤوليه. إذ أنّ الأهمية القصوى تكمن في كيفية التخلص من نظام طائفي مهترئ عفن، تخطاه الزمن لم ينجب سوى الأزمات والفوضى، وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، والاقتصادي، والمعيشي، وتصدّع المؤسسات، واهتزاز وحدة الشعب والعيش الواحد.

أيّ رئيس جديد يريده ملوك الطوائف في لبنان وزعماؤه السياسيون؟!

هل سيسهّلون مهمته لإنجاحها، وتحقيق الإصلاح المنشود، وبناء لبنان الجديد ودولة القانون؟!

الأكثر أهمية في الوقت الحاضر، هو أن يبقى لبنان، وان لا يذوب على أيدي من ذوّبوا مؤسساته، واقتصاده، ونقده، وخزينته، وقضاءه.

إذ بتحكمهم وقبضتهم على مفاصل الدولتين العميقة والعائمة، يسهل عليهم تذويب وطن، وأخذه الى الهاوية!

إنّ معضلة لبنان وأزمته لا تحل مطلقاً بانتخاب رئيس للجمهورية، مقيّد الصلاحيات، ومحكوم بالتوازنات الطائفية، وتجاذبات وضغوط القوى السياسية في الداخل والخارج.

فهذا الواقع المرّ الذي نعيشه جعل لبنان على الدوام، يعيش أزمة وراء أزمة وفراغاً وراء فراغ، فيما شعبه المحبط المقهور يظل يبحث عن الخلاص دون بصيص أمل.

لا يريد اللبنانيون رئيساً يحمل برنامجاً رئاسياً غير قابل للتطبيق، ويظل معطلاً، ومعلقاً في الفضاء حتى نهاية عهده، بل يريدون ترجمة عملية فعلية للبرنامج بحذافيره الكاملة على الارض.

فأيّ رئيس «كاميكازي» للجمهورية اللبنانية ينتظره اللبنانيون؟ وأيّ لبنان ينتظرنا وهو منقسم على نفسه، تسود فيه التناقضات، تلسعه الرياح الساخنة، فيما ضغوط الدول الإقليمية والدولية تمارس علينا، وهي تعمل لصالحها، في الوقت الذي يعمل فيه اللبنانيون لصالح الآخرين؟!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل